



مع شيخ الإخوان والإصلاح وقوانين العمل

وظهور وصدر في شكل قانون جديد في العام 2012 باسم "قانون العمل في القطاع الأهلي رقم 36 لسنة 2012".

• وعندما كان الشيخ عيسى على رأس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صدر "قانون التأمين الاجتماعي رقم 24 لسنة 1976"، وكان القانون رقم 20 "بإنشاء المجلس الأعلى للتدريب المهني" قد صدر في سنة 1975، الذي ألحق هذا المجلس بشكل مباشر بمجلس الوزراء تأكيداً على القناعة بأهمية التدريب لتنمية القوى العاملة وتسهيل اندماجها في سوق العمل.

• لقد كان إصدار تلك القوانين بمثابة التتويج لعطاء الشيخ عيسى وإنجازاته في العمل الحكومي، وفي العام 1980 قرر الرضوخ إلى نزعه للعمل الخاص كحال شقيقه الشيخ عبدالرحمن، وإلى حينه وجه للقانون ومهنة المحاماة؛ ففتح مكتباً خاصاً به للمحاماة والاستشارات القانونية الذي أصبح من أكبر وأشهر المكاتب في البحرين.

• ويعتبر الشيخ عيسى الأب الروحي لجمعية الإصلاح، التي أصبحت أولى الجمعيات الإسلامية في البحرين، وإلى أن وافاه الأجل المحتوم ظل مترئساً لها، مؤسساً وحارساً ومحافظةً على تراث الفكر الوسطي المستنير الذي بقيت الجمعية متمسكة به رغم انتماؤها إلى تيار الإخوان المسلمين.

• وقد استخار الباري عز وجل عبده الصالح المرحوم الشيخ عيسى في يوم 13 أغسطس 2015، مختتماً سيرة عطرة حافلة بالموافق المشرفة والإنجازات البارزة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وقادة انقلاب يوليو 1952.

• ولما انتهت فترة دراسته عاد إلى البحرين في بداية الستينات كناشط سياسي إخواني بارز، إلا أنه لم يكن يؤمن باستعمال القوة والعنف كأداة ووسيلة لإحداث التغيير والإصلاح؛ ولذلك لم تخلق عودته أي تحد أو إشكال أو تعقيد لا بالنسبة إليه ولا بالنسبة للسلطة أو النظام، فالخطوط والحدود كانت واضحة، وكانت المعادلة مبنية على الانتماء والولاء من جهة والتقدير والاحتضان من الجهة الأخرى.

• وفور عودته باشر الشيخ عيسى واندماج بكل همة وإخلاص في أداء المهام والوظائف الحكومية التي أسندت إليه، وتدرج على سلم المسؤولية والخدمة الوطنية إلى أن تقلد منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية في العام 1975؛ عندها برزت وتألقت إمكاناته العلمية وكفاءاته الإدارية والتنظيمية والعملية وخبراته التشريعية والقانونية، فكان خلال توليه تلك المسؤولية وراء إصدار ثلاثة قوانين أساسية أصبحت منذ ذلك التاريخ القاعدة التي بنيت عليها عملية تنظيم سوق العمل وإدارة العلاقة العمالية بين أطراف الإنتاج وحفظ وضمان حقوقهم.

• لقد كانت البحرين سباقة في إصدار "قانون العمل البحريني لعام 1957" كأول قانون من نوعه يصدر في منطقة الخليج العربي، والذي نظم علاقة العمل في القطاع الأهلي لمدة 35 سنة. ثم استبدل بـ "قانون العمل في القطاع الأهلي البحريني رقم 23 لعام 1976" في الفترة التي كان الشيخ عيسى بن محمد وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، وظل هذا القانون ساريًا لمدة 33 عامًا، إلى أن عُدل

الإخوان المسلمين، ولكنني أصبت بنوع من التعاطف والتفهم لذلك الفكر، عندما كنت أسمع الشيخ عيسى وهو يطرحه ويستعرضه ويتحدث عنه بأسلوب شائق مقنع واضح سلس رصين متزن.

• وقد عُرف المرحوم أيضًا بمواقفه الإنسانية والوطنية الداعمة للعمل الدستوري والمؤسسي، وإمكاناته وقدراته المتعددة، وشكلت شخصيته ظاهرة فريدة من نوعها جمعت بين مواقف وخصال وخصائص متنوعة ومتناقضة أحيانًا، فقد كان بالغ الولاء لوطنه ونظامه السياسي، وينحدر من قمة هرم الأسرة الحاكمة المعتزة بتراثها وجذورها، والمتمسكة بقيم وأنظمة الحكم الملكية المدنية، في الوقت الذي أصبح فيه، كما ذكرنا إخوانيًا معتنقًا لعقيدة الإخوان المسلمين المرتكزة على قاعدة أن "الإسلام دين ودولة، ومصحف وسيف" لا ينفك واحد من هذين عن الآخر، ومبنية على الدعوة إلى مناوئة ومنازعة ولاية الأمر والأنظمة الحاكمة والإطاحة بها بالقوة والعنف، إن اقتضى الأمر ذلك، والاستيلاء على السلطة، كما أكد ذلك سيد قطب في "ظلال القرآن" (1451/3): "لا مندوحة للمسلمين أو أعضاء الحزب الإسلامي عن الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم".

• وقد تعرف المرحوم على حركة الإخوان المسلمين وانخرط في صفوفهم وتأثر بمبادئهم، التي ساهمت في تكوين وعيه السياسي والفكري عندما كان طالبًا في مصر خلال خمسينات وستينات القرن الماضي، كما شهد احتدام الصراع والمواجهة بين الإخوان

فكرت في أن أضع لهذا المقال عنوان "كدت أن أصبح إخوانيًا"، لكنني عدلت عن هذه الفكرة تجنبًا لما قد تُعرض له من تهجم وتهكم وتندر، خصوصًا من جانب من يعرفني.

• ولنبدأ من البداية، فمع فارق السن والمكانة والمقام نمت علاقة وثيقة بيني وبين رجل الأعمال المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل خليفة، ذلك الإنسان المفعم والمفرط في الطيبة والتواضع ودماثة الخلق، بعد أن أسسنا معًا في بداية الثمانينات من القرن الماضي "شركة دلمون الخليج لإنشاء والمقاولات" بالتعاون والشراكة مع شركة مقاولات هندية كبرى وأحد رجال الأعمال في البحرين، ومن خلال هذه العلاقة تعرفت على شقيقه المرحوم الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة، الذي كان في ذلك الوقت قد أنهى، منذ فترة، مهمته كوزير للعمل والشؤون الاجتماعية التي دامت من 1975 حتى 1980، وقد جمعتني به بعد ذلك الكثير من اللقاءات، وحضرت له العديد من الندوات والمحاضرات.

• وقد وجدته ورأيته، رحمه الله، شديد التمسك والالتزام بروح وقيم الدين الإسلامي الحنيف من غير تعصب أو تشنج، وكان واثقًا منفتحًا، ومتصالحًا مع تجليات الحداثة والتطور، ومتحليًا بفكر وسطي معتدل متسامح، مؤمنًا بقيم القبول بالآخر والاختلاف والعيش المشترك، مقتنعًا بضرورة احترام مختلف الاجتهادات المذهبية والفكرية، وحريصًا وساعيًا لدعم وتوطيد اللحمة والوحدة الوطنية بين مختلف أطراف المجتمع.

• كان رحمه الله، كما هو معروف، إخوانيًا، وقد كنت وقتها وربما ما أزال، أجهل فكر وفلسفة

بحث آلية لتوحيد العمل بمكاتب حماية الأسرة



المنامة - وزارة الداخلية

عقدت اللجنة الدائمة لتكافؤ الفرص بوزارة الداخلية برئاسة الوكيل المساعد للتخطيط والتنظيم العميد محمد عبدالله الحرم اجتماعاً (عن بُعد) عبر تقنية الاتصال المرئي بمشاركة أمير الأكاديمية الملكية للشرطة رئيس لجنة دراسة الوضع القائم بمكاتب حماية الأسرة والطفل بالمديريات الأمنية العميد فواز

حسن الحسن. وخلال الاجتماع، جرى استعراض مستجدات العمل، وما توصلت إليه الدراسة المقارنة بين مكاتب حماية الأسرة بالمديريات الأمنية في إطار العمل على توحيد السياسات المتبعة لمنهجية عمل هذه المكاتب ومعايير الأداء بالرعاية.

30 مسعفاً يخضعون لدورة عن الإجراءات ضد "كورونا"



المنامة - وزارة الداخلية

منوها إلى تقسيم المشاركين إلى مجموعات وعقد الدورة في أوقات مختلفة لكل مجموعة. وأضاف أن تنظيم مثل هذه الدورات، يهدف إلى رفع كفاءة وقدرات العاملين بالمركز وفق أعلى معايير الانضباط والكفاءة في الأداء وتحقيق الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ الطبية، كما تأتي في إطار جهود المركز لارتقاء بخدمات الإسعاف والمسعفين.

شارك 30 من منتسبي مركز الإسعاف الوطني من ضباط وضباط صف ومدنيين في دورة تخصصية تتعلق بالإجراءات المعمول بها. وأكد مدير إدارة العمليات بمركز الإسعاف الوطني أن هذه الدورة، عقدت في ظروف استثنائية تم خلالها مراعاة الإجراءات الاحترازية، ومنها تطبيق التباعد الاجتماعي وأخذ الاحتياطات اللازمة التي تكفل سلامة الجميع،

البحرين... استجابة فعالة لجائحة عالمية

توحدنا في وجه الشدائد. وللأسف سُجّلت وفيات محدودة متعلقة بالجائحة في المملكة، وهو أمر مؤلم يذكرنا بأن هذه الجائحة لا تفرق بين أحد، ولا يوجد ملاذ آمن تماماً عنها. لكن الوضع مستقر في ظل تدابير احترازية محكمة، إذ بفضل المبادرة السريعة والاحترازية لسمو ولي العهد، أصبحت البحرين مثالا في مواجهة الجائحة، واحتواء تداعياتها. وإجمالاً، فقد أنقذت الاستجابة المرنة المبكرة، ملكة البحرين من سيناريو مرعب شهدته دول أخرى، ونتيجة لذلك، أصبحت المملكة يوم 19 مارس أول دولة عربية تضم لبرنامج اختبارات التضامن التجريبية الموحدة للقاح كوفيد-19، التابع لمنظمة الصحة العالمية، والذي يعد إضادة دولية بجهود البحرين في هذا المضمار. أما على الصعيد الاقتصادي، فقد تم تخصيص حزمة إنعاش اقتصادي بمبلغ 4.3 مليارات دينار بحريني (11.4 مليار دولار أمريكي) للمواطنين والأعمال، تمثل 30% من إجمالي الناتج المحلي للبحرين، وإتخاذ إجراءات أخرى لدعم المواطنين. وهذا التزام ضخم للتخفيف من تداعيات التكلفة الاقتصادية التي تسببت فيها الجائحة.

وأخيراً، من المهم ألا ننسى أن ملكة البحرين هي صورة مصغرة جداً من المجتمع الدولي، حيث تحتضن كل الثقافات والأجناس، والمملكة قادرة على أن تقدم مساهمات ملهمة في هذا الشأن، من خلال مشاركة تجربتها ودرايتها بالتعامل مع الجائحة، والنصيحة على نهج الشفافية في التصدي لها، فضلاً عن فتح خطوط الاتصال لمشاركة بياناتها وخبراتها، وضمان التدفق الحر للمعلومات. والمؤكد أننا سوف نستمر في ملكة البحرين بترك الأثر في معركة إنقاذ الأرواح، ودرج جائحة كوفيد-19.

بقلم: الشيخ عبدالله بن أحمد

رئيس مجلس الأمناء مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات) نشر المقال في مجلة (عالمنا) الدولية الصادرة في بروكسل



الشيخ عبدالله بن أحمد

سجلت إصابات كثيرة. وبحلول 9 مارس، كان بمقدور الجهات المعنية إجراء 3500 فحص في اليوم. كما صدرت توجيهات ملكية سامية، بتوفير الفحص والعلاج المجاني للمصابين بكوفيد-19 من المواطنين والمقيمين على حد سواء، وبتشييد ثلاثة مستشفيات ميدانية، ومضاعفة عدد الأسرة المتوفرة في حال ازدياد الأوضاع سوءاً. في خضم ذلك، كان سمو ولي العهد، حرصاً على متابعة كافة الأمور، والتفاعل مع التطورات الجارية، وأصبحت زيارات سموه لفريق العمل الوطني حدثاً أسبوعياً، ساهم في رفع المعنويات، ومراجعة الخطط وتقييم الآليات، لمواجهة الجائحة. وساهمت حملة #كن واعياً عبر بوابة الحكومة الإلكترونية باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والهندية، في تعميم نواحي منظمة الصحة العالمية، ونشر المستجدات المهمة، وعملت بالتوازي مع وسم #فريق_البحرين؛ لضمان إيصال واستلام الرسائل.

وتم تخصيص خط ساخن للاتصالات على مدى 24 ساعة بسبع لغات، مع وجود أطباء على مدار الساعة؛ للإجابة عن الاستفسارات، وتقييم أعراض المتصلين عن بعد، وإذا دعت الحاجة يجري ترتيب المواصلات للمرضى إلى المرافق الصحية المناسبة. وهناك أيضاً تطبيق للهواتف الجوالية؛ لإبقاء الجمهور على اطلاع ودراية بالتطورات، ويحذّره في حال خالطوا حالات إيجابية من المصابين. ونجح برنامج المتطوعين في تسجيل 30 ألف طلب، بما يبرهن على تمتع شعب البحرين بقدر عالٍ من الوعي والتفاعل، وإن كانت هذه الأزمة قد أكدت أمراً، فهو

الوطني للتصدي لفيروس "كورونا"، بمركز عمليات موحد، كامل التجهيزات ومتعدد المستويات، وبحلول 13 فبراير كان جاهزاً ويزاول عمله. لقد عُقدت اجتماعات مكثفة للتنسيق من أجل تعزيز مستوى التعاون والتكافل بين المؤسسات الصحية العامة والخاصة، وضمان تطبيق تعليمات وزارة الصحة. وبدأ جلياً أن مفتاح النجاح سيكون العمل بروح الفريق، ليس بين الحكومة وقطاع الرعاية الصحية فحسب، وإنما من قبل كافة شرائح المجتمع. كان ذلك كافياً يتطلب مشاركة من الجميع. وانعكس عمل الفريق جيداً في وسم #فريق_البحرين، الذي قام بزيادة الوعي، وتنمية الجهود الجماعية الواقعية والعملية، والتواصل عبر المنصات الاجتماعية، وضمان استمرار تدفق المعلومات الصحيحة، كتدابير مؤثرة من أجل التصدي للجائحة. فقد ساهمت رسائل وسم #فريق_البحرين على تويتر وإنستغرام في إنقاذ الأرواح، وساعدت الناس على تبيد المخاوف، واستيعاب الأخطار والاستجابة لها، كما أبرزت قصص النجاح العديدة التي شهدتها البحرين. وفي هذا الصدد، يقول وزير المالية والاقتصاد الوطني الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة: "إننا نفخر دوماً بنهج (فريق البحرين)، الذي يُعد اندماجاً سلساً بين المشاريع الخاصة للكيانات الحكومية، للمضي قدماً في تحقيق رؤية موجودة لأكثر من 20 عاماً في مجال توحيد الاقتصاد، والدفع بالأمور إلى الأمام".

في يوم 24 فبراير، سُجّلت ملكة البحرين أولى الحالات المصابة، وكان أحد العائدين من إيران. وبذلك تحولت خطة العمل لتبني كلا الأمرين؛ المزيد من الوقاية، وكشف واحتواء الفيروس. كما تم تفعيل البروتوكول الطبي، والبداية في فحص الأشخاص العائدين من إيران على مدى الأيام الثلاثين السابقة. ورافق ذلك توفير مراكز العزل والعلاج لمئات الأشخاص الذين خضعوا للفحص، وإيقاف الرحلات من وإلى إيران، وإغلاق كافة المؤسسات التعليمية، مع تأجيل كل الفعاليات العامة. وإجراء مساند تم إطلاق الفحص المتنقل بتاريخ 29 فبراير، وأصبح الحجر الذاتي إلزامياً للقادمين من وجهات شهدت

باغت التفشي المتسارع لجائحة فيروس "كورونا" (كوفيد-19) غالبية المجتمع الدولي على حين غرة. وأخذنا نتابع عن كثب أخبار الفيروس، وهو ينتقل من مكان لآخر من آسيا إلى أوروبا، ثم إلى منطقتنا. ورغم أن ملكة البحرين دولة صغيرة المساحة، فإن المملكة هي سادس دولة عالمياً من حيث الكثافة السكانية، وكان هناك خشية أن ينتشر الوباء بسرعة وبلا هوادة.

إن التزام ملكة البحرين بصحة وسلامة مواطنيها، يحتل أولوية مطلقة، فعلى الفور دخلت خطة العمل حيز التنفيذ، وبدءاً من 22 يناير الماضي، أعلنت وزارة الصحة أنها سوف تتبع تعليمات منظمة الصحة العالمية، في تطبيق الرصد الوبائي، واتخاذ التدابير الاستباقية في مطار البحرين الدولي.

وبتوجيه كريم من عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، قام ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بالإشراف على إعداد واعتماد خطة لمساعدة جميع المواطنين والمقيمين على قدم المساواة.

وفي خطوة مهمة لمنع الفيروس من الوصول إلى المملكة، وجه سمو ولي العهد، وزارة الصحة، باستخدام أجهزة الفحص المبكر في مطار المملكة، ومنافذ الدخول الأخرى، فقد تطلب الأمر المبادرة والرؤية بعيدة المدى، حيث لم يكن هناك مؤشر واضح حول طبيعة انتشار الفيروس، أو حجم الضرر الذي يسببه؛ لذا أصبح شعار العمل عدم ترك أي شيء للصدفة. وبالفعل أقرت وزارة الصحة تدابير احترازية، وتعزيز القدرات الوطنية المطلوبة؛ لإجراء فحوصات واسعة النطاق. وخلال تلك الفترة لم تشهد المملكة أية إصابات فيما أودت الجائحة بحياة 170 شخصاً حول العالم، وكانت 82 حالة قائمة فقط، من أصل 7818 حالة مسجلة، خارج الصين.

مع سير العمل في المرحلة الأولى - الوقاية والاستعداد - كانت الخطوة التالية، كما في أي حالة طوارئ وشيكة، هي إعداد قوة عمل متخصصة، لغرض الاستجابة السريعة والفعالة للوضع المتطور. فكان الإعلان عن تشكيل الفريق